الأمانـــة العامـــة

كلمة الامانة العامة

لجامعة الدول العربية خلال فعاليات مؤتمر

"العمل الإنساني التطوعي...في عصر الريادة المجتمعية"

(مقر الأمانة العامة: 15 نوفمبر 2021)

تلقيها

معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

معالي الدكتورة/ هالة السعيد

وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

صاحبة السمو الملكي الأميرة/ لمياء بنت ماجد آل سعود

الأمين العام لمؤسسة الوليد الانسانية

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة، الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي أن أتواجد معكم اليوم في افتتاح فعاليات مؤتمر "العمل الإنساني والتطوعي...في عصر الريادة المجتمعية" هذا الحدث الهام والذي ينظمه المجلس العربي للمسؤولية المجتمعية بالتعاون والتنظيم المشترك مع إدارة منظمات المجتمع المدني بقطاع الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتحت رعاية جامعة الدول العربية وبالتعاون مع كل من منظمة الأمم المتحدة لشئون الهجرة الدولية (IOM)، متطوعي الأمم المتحدة (UNV)، وهيئة بلان انترناشيونال فأهلاً وسهلاً بكم جميعاً في "بيت العرب" جامعة الدول العربية،

واسمحوا لي في البداية أن أنقل لكم تحيات معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وتمنياته القلبية للمؤتمر والقائمين عليه بالنجاح والتوفيق، كما لا يفوتني أن أتوجه بتحية تقدير للدكتورة/ راندا رزق أمين عام المجلس العربي للمسؤولية المجتمعية على جهودها المؤثرة في دعم ومساندة المرأة العربية، فمنذ تأسيس المجلس في الثاني من شهر ديسمبر في عام 2014 ويبذل المجلس قصارى جهده لخلق مجتمع متفاعل وبيئة أعمال مسؤولة وداعمة للنمو المرتقب على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي وكذلك خلق ذراع موازى للاحتياجات المجتمعية وعمل تصور وسياسات لبرامج التنمية المجتمعية، فكل الشكر للدكتورة/ راندا رزق ولفريق عمل وأعضاء المجلس،

والشكر موصول للسادة الحضور الكرام والذين حرصوا على المشاركة معنا اليوم رغم المهام الكبيرة الواقعة على كاهلهم وانشغالهم، الامر الذي يدل على مدى اهتمامهم بالعمل الإنساني والتطوعي والمسؤولية المجتمعية تجاهها، هذا إلى جانب الظروف الصحية التي يمر به العالم أجمع

جراء جائحة كوفيد 19، متمنية من الله العلي القدير أن يتمكن العالم مع نهاية عام 2021 من القضاء نهائياً على هذا الفيروس، فشكراً لكم جميعاً،

السيدات والسادة،،

يعد مفهوم المسؤولية المجتمعية من المفاهيم الحديثة في مجتمعاتنا العربية مصطلحاً وتنظيماً، علماً بأنه قد ظهر بشكل مبكر في الدول الغربية نتيجة لاحتياج المجتمع له، فالمسئولية المجتمعية واحدةً من دعائم الحياة المجتمعية الهامة ووسيلة من وسائل تقدم المجتمعات، حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، فالمسؤولية المجتمعية هي التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم ومجتمعهم المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد،

وفي ذات السياق، تلعب مؤسسات المجتمع المدني دوراً فاعلاً وهاماً في تشكيل وتنمية المسؤولية المجتمعية من خلال طرح مواضيع ذات علاقة بالمسؤولية المجتمعية وإبراز دور المؤسسات التي تساهم في هذا المجال، إضافة لدوره الكبير في نشر التجارب الناجحة في المجتمع. خاصة بعد أن أصبحت مؤسسات المجتمع المدني فاعل رئيسي في التنمية الاقتصادية والمجتمعية، على عكس ما كان راسخاً في الأذهان عن الدور غير الحيوي لمؤسسات المجتمع المدني في المشاركة في التنمية المجتمعية.

أصحاب السعادة والمعالي،

يؤكد المشهد الإنساني على مر العصور في مختلف بقاع الأرض وبمختلف نظمها وثقافاتها وحضاراتها على وجود ظاهرة توجه الإرادة الإنسانية الفردية أو الجماعية إلى تقديم المساعدة ومد يد العون للمحتاجين أو الضعفاء أو الفقراء، وقد أثبتت التجارب أن بعض الأجهزة الرسمية لا تستطيع وحدها تحقيق كافة غايات خطط ومشاريع التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة للمواطنين والجمعيات الأهلية التي يمكنها الإسهام بدور فاعل في عمليات التنمية نظراً لمرونتها وسرعة اتخاذ القرار فيها، ولهذا اعتنت الدول الحديثة بهذا الجانب لمعالجة مشاكل العصر والتغلب على كثير من الظروف الطارئة، في منظومة رائعة من التحالف والتكاتف بين القطاع الحكومي

والقطاع الأهلي، فالشراكة بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص هي السبيل الوحيد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،

ولذلك، وانطلاقاً من إيمان الجامعة العربية بالدور الهام والبارز الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة العربية، وإدراكاً منها بأن قطاع المجتمع المدني هو احد الأضلاع الرئيسية في دفع عجلة التنمية، حرصت الجامعة العربية على تكثيف جهودها وأنشطتها التي من شأنها تعزيز وتقوية دور المجتمع المدني وتمكينه من لعب دور الشريك الفاعل للحكومات العربية في عملية التنمية المستدامة من أجل إحداث التغير المنشود في مجالات التنمية المجتمعية والمشاركة السياسية وغيرها من القضايا التي تواجهها منطقتنا العربية،

وتعمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من خلال ادارة منظمات المجتمع المدني بقطاع الشؤون الاجتماعية على تطوير العلاقة ما بين المنظمات غير الحكومية والحكومات العربية وجامعة الدول العربية لتتواكب مع المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى ذات التجارب الناجحة مع المجتمع المدني، وإحداث تشبيك عربي واسع لمنظمات المجتمع المدني الفاعلة في المنطقة العربية بهدف تيسير التفاعل والتعاون فيما بينها تعزيزاً للقدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني العربية،

ختاماً أتوجه بالشكر لكل من ساهم في الإعداد والتحضير لفعاليات هذا المؤتمر وكلنا أمل في أن يسهم المؤتمر في دعم مسيرة العمل العربي المشترك من خلال تعظيم دور المشاركة المجتمعية وتفعيل العمل التطوعي من أجل إحراز التقدم المنشود من خلال هذا الحدث الهام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....